

فاعلية تدريس (علم المعاني) باستعمال عناصر القراءة التأويلية في
تحصيل مادة (التعبير والإنشاء) عند طلبة أقسام اللغة العربية

أ.م.د. مكي فرحان كريم الإبراهيمي

مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها

جامعة القادسية/كلية التربية /قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

تاريخ الطلب : ٢٤/٩/٢٠١٩

تاريخ القبول : ٥/١١/٢٠١٩

الأيمل : makki.kareem@qu.edu.iq

الملخص :

عينه البحث (١١٤) طالباً وطالبة، بواقع (٤٨) طالباً، و(٦٦) طالبة، موزعين بين المجموعتين، وبعد أن طبق الباحث أداة البحث على مجموعتي البحث بعد انتهاء مدة التجربة، وباستعمال مجموعة من الوسائل الاحصائية، أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير المجموعة لمصلحة المجموعة التجريبية، وفروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس لمصلحة الطالبات، ولا تفاعلاً دالاً بين متغيري المجموعة والجنس.

يهدف هذا البحث الى تعرف فاعلية تدريس (علم المعاني) باستعمال عناصر القراءة التأويلية في تحصيل مادة (التعبير والإنشاء) عند طلبة أقسام اللغة العربية، ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث تصميماً تجريبياً يقع في حقل التصاميم التجريبية ذوات الضبط الجزئي واختباراً تحصيلياً بعدياً، لمجموعتين، مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، واختار الباحث قصدياً جامعة القادسية كلية التربية قسم اللغة العربية، لتطبيق تجربته فيها، وقد بلغت

Summary:

This research aims to identify the effectiveness of teaching (the meaning of the meaning) using the elements of interpretive reading in the collection of (expression and construction) for students of Arabic language sections, and to achieve this researcher adopted an experimental design located in the field of experimental designs with partial control and a post-test achievement, for two groups, experimental group The research sample reached (114) male and female students (48) and (66) female students,

distributed between the two groups, after the researcher applied the research tool. On my research group after the end of D Experiment, using a range of statistical methods, results showed a statistically significant differences according to the variable group for the benefit of the experimental group, and statistically significant differences according to the sex variable for the benefit of the students, nor indicative of the interaction between the two variables group and Gender.

المبحث الأول (التعريف بالبحث)

أولاً/مشكلة البحث:

بناءً على ما أظهرته نتائج الدراسات السابقة، والبحوث، وتوصيات المؤتمرات والندوات العلمية والتربوية، وما بينته الأدبيات ذات الشأن في مجال العلوم اللغوية وأصول تدريسها؛ لخصت مشكلة البحث بالمؤشرات الآتية:

١. إنَّ مشكلة الأداء/المستوى/التحصيل التعبيري أزلية وما تزال مشكلة عصرية، بناءً على ما أكدته ندوة تطوير تدريس اللغة العربية في عام ١٩٨٩؛ أنَّ ضعف مستوى التعبير يشمل مراحل التعليم جميعها، إذ إنَّ فرص الكتابة التعبيرية في مراحل التعليم قليلة... (لا تنال الاستحقاق التعليمي الكافي)، وقد أكدت هذه النتيجة في مؤتمر الشارقة في عام ١٩٩٤-٢٠٠٠... في الشأن نفسه (نقلاً عن: خوالدة، ٢٠١٢، ص ١٢٥) و(الدسوقي، ٢٠٠٠، ص ١٦).

٢. يستند التعبير بشكله العام إلى عمليات عقلية معقدة وصعبة في عملية تكوين الأفكار وتوليدها، وتنظيم اللغة وانتاجها، وإبداع المعاني في بناء

الموضوعات والنصوص التعبيرية (نصر، ١٩٩٩، ص ٢٠٠).

٣. إنَّ ضعف مستوى التعبير بنوعيه يتحدد الجزء الأكبر منه في المرحلة الأصل التعليمية الابتدائية؛ إذ يهمل هذا الدرس ويفاد من ساعات تدريسه في تدريس مواد أخرى (في قواعد اللغة أو غيرها)، أو يقتصر في اختيار موضوع التعبير/الإنشاء، على مادة كلاسيكية تعقد المشهد أكثر مما تثير المنظر الفكري للموقف... (الهاشمي، ١٩٨٨، ص ٥٥)، و(الحلاق، ٢٠١٣، ص ١٩٧)، ويمتد ضعف المستوى التعبيري هذا حتى يصل بالطالب إلى المرحلة الجامعية.

٤. عدم تكاملية اللغة العربية ووحدة مهاراتها (القراءة، والكتابة، والاستماع، والتحدث) في عملية التعليم/التدريس، وتفضيل إحدهما على الأخرى (مرتاض، ٢٠٠٢، ص ٧-٨).

٥. ضعف مستوى الحصيلة اللغوية، وبالتحديد القدرة المعجمية، ومستوى المطالعة المنظمة والحرّة، وكذلك نسبة القلق والتردد في أثناء لحظة التعبير... ونمطية طرائق التدريس ورتابتها

اللغات قاصرة عنه، وواقعة دونه" (ابن فارس، ١٩٩٧: ٤).

٢. أهمية البلاغة وعلومها، "... والمتكلم وإن برّ أهل الدنيا في صناعة الكلام، وحافظ القصص والخبار وإن كان من ابن القرية أحفظ، والواعظ وإن كان من الحسن البصري أوعظ؛ والنحوي وإن كان أنحى من سيبويه، اللغوي وإن علك اللغات بقوة لحيه؛ لا يتصدى منهم أحد لسلوك تلك الطرائق، ولا يغوص على شيء من تلك الحقائق؛ إلا رجل قد برع في علمين مختصين بالقرآن، وهما علم المعاني وعلم البيان؛ وتمهل في ارتيادهما آونة، وتعب في التنقيح عنهما أزمنة، وبعثته على تتبع مظاههما همة في معرفة لطائف حجة الله، وحرص على استيضاح معجزة رسول الله: بعد أن يكون آخذاً من سائر العلوم بحظ، جامعاً بين أمرين تحقيق وحفظ: كثير المطالعات، طويل المراجعات؛ قد رجع زماناً ورجع إليه، وردّ وردّ عليه؛ فارساً في علم الإعراب، مقدماً في حملة الكتاب؛ وكان مع ذلك مسترسل الطبيعة منقادها، مشتل القرحة وقادها؛ يقظان النفس درّاكاً للمحة وإن

وعدم تفعيلها، وكذلك عدم الاهتمام بالبرامج التدريسية الحديثة الخاصة بتطوير قدرات معلم/مدرس اللغة العربية (القاضي، ٢٠١٧، ص ١٤٧).

في ضوء ما ذكر آنفاً يصيغ الباحث مشكلة البحث بالتساؤل الآتي:
(ما فاعلية تدريس (علم المعاني) باستعمال عناصر القراءة التأويلية في تحصيل مادة (التعبير والإنشاء) عند طلبة أقسام اللغة العربية؟).

ثانياً/أهمية البحث:

لكل متغير من متغيرات هذا البحث أهمية تأصيلية توضح أصولها الفلسفية وأسسها المعرفية، وتبين وظيفتها وتوظيفها في تبيان القيمة التعبيرية التي تعدّ الهدف الأصل فيه/البحث؛ وبعد أن استقصى الباحث ما في بطون الأدبيات ومتونها، خلص موثقاً الأهمية العلمية لهذه المتغيرات، يستعرضها على النحو الآتي:

١. أهمية اللغة العربية، قال تعالى: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ [الشعراء: ١٩٥]؛ يبين ابن فارس (٣٩٥ هـ)، النص المبارك بقوله: "فلما خَصَّ - جل ثناؤه - اللسانَ العربيَّ بالبيان، عُلِمَ أنَّ سائر

- لطف شأنها، منبهاً على الرمزة وإن خفي مكانها، لا كزاً جاسياً، ولا غليظاً جافياً، متصرفاً، ذا دراية بأساليب النظم والنثر، مرتاضاً غير ريبض، بتلقيح بنات الفكر؛ قد علم كيف يرتب الكلام ويؤلف، وكيف ينظم ويرصف، طالما دفع إلى مضايقة، ووقع في مداحضة ومزالقة" (الزمخشري، د. ط، ص ٧-٨).
٣. أهمية القراءة والقراءة التأويلية وعناصرها، قال الله تعالى: ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ [العلق: ١ - ٥]؛ يفهم من النص المبارك أنّ "الأصل مرتبط بـ"فعل" القراءة... فالقراءة واجب، والأخذ بها أكثر من ضرورة..." (بودومة، ٢٠٠٢، ص ١)، وهنا لا تتعدى القراءة ظاهرية النص، إنما هي تدبرية تفكيرية عميقة متشعبة. "...تعددية المعنى أو - لامتناهية الدلالة-... [وهي جملة تقنية] تتبناها الاستراتيجية التأويلية" (بوعزة، ٢٠١١، ص ٥٧)؛ إذ إنّ هذه القراءة لا بد من أنّ تكون قراءة إيديولوجية؛ بمعنى ظاهراً تستند إلى فكر مسبق في آلية التأويل؛
- لأنّ القراءة التأويلية [بعناصرها] هي قراءة إيديولوجية وبخاصة في العلوم البلاغية (الخطاب، ٢٠٠٧، ص ١٧١).
٤. أهمية التعبير والإنشاء، تعدّ القراءة هي المولد للأفكار والتخيلات مما يدفع إلى ظهور الكتابة... وبالنتيجة تعمل على تنمية مهارة التعبير (بلعربي، ٢٠١٣، ص ٣٧)؛ كونه غاية شاملة لتعليمها، واللغة بمهاراتها تخدمه (مدكور، ص ٢٦٩).
- ثالثاً/هدف البحث، يهدف هذا البحث إلى:**
- تعرف فاعلية تدريس (علم المعاني) باستعمال عناصر القراءة التأويلية في تحصيل مادة (التعبير والإنشاء) عند طلبة أقسام اللغة العربية.
- رابعاً/ فرضية البحث:** "ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في تحصيل التعبير والإنشاء، بحسب متغير الجنس والتفاعل"

خامساً/حدود البحث ، يتحدد هذا

البحث بـ :

١. جامعة القادسية/كلية التربية/ قسم

اللغة العربية.

٢. عينة من طلبة الصف الأول.

٣. العام الدراسي ٢٠١٨ -

٢٠١٩م.

سادساً/تحديد مصطلحات البحث:

١. علم المعاني: هو ما يرشد المرء الى

الطريقة التي تمكنه من جعل الصورة

اللفظية أقرب ما تكون دالة على

الفكرة التي تخطر في ذهنه .(اسماعيل ،

١٩٩٩، ص٢٤٧).

٢. عناصر القراءة التأويلية: يقسم

الباحث تعريف هذا المصطلح على

قسمين قسم يتناول تعريف (القراءة

التأويلية)، وقسم يتناول التعريف

النظري لـ/(عناصر القراءة التأويلية)؛

كونه لم يعثر على تعريف يجمع القراءة

التأويلية بعناصرها، وعلى النحو الآتي:

(القراءة التأويلية)؛ وهي قراءة تعني منذ

اللحظة الأولى كونها تأويلاً، فلا

تتوقف عند حدود التلقي المباشر، بل

تريد أن تسهم بوعي في إنتاج وجهة

النظر التي يحملها أو يتحملها الخطاب

[النص] . (الجابري، ١٩٨٥ : ٩).

تعريف الباحث نظرياً لعناصر القراءة

التأويلية: وهي عبارة عن آليات قرائية

تمكن القارئ من التفاعل بينه وبين النص

المقروء، مكوناً علاقات تعاقبية عكسية

رأسية مقلوبة، باحثاً عن المعنى العميق

المتعدد، بفهم مركب مبدع.

التعريف الإجرائي: وهي عبارة عن

استراتيجية قرائية تعمل على توليد المعنى

عند القارئ/الطالب/ة، يتمحور تطبيقها

في خمسة عناصر (الفرضية، والقصدية أو

المقصدية، والدائرة التأويلية، السياق،

وتأويل النص).

التعبير والإنشاء: بأنه القدرة على التعبير

عن الشعور والإحساس واستعمال اللغة

المجازية وفنيات الصياغة الأدبية البليغة،

ولا تقف عند هذا الحد بل تتعداه إلى

أصالة الأفكار وعمقها، وجدتها، وأصالة

أساليب التعبير عنها، والإبداع في عرضها

وفي تبيان الصورة التخيلية، وبناء الصور

اللفظية، كما أنّها تشمل كل مراحل

الكتابة بدءاً بالفكرة وانتقاء الألفاظ،

وانتهاءً بالشكل التنظيمي لما تم إنشائه

عقلاً. (سلام، وعوض، ١٩٩١: يحصلون عليها في الاختبار التحصيلي في مادة التعبير والإنشاء. (١٠٥).

التعريف الإجرائي: الإنجاز المعرفي الذي ينتجه الطلبة مقدراً بالدرجات التي

❖ دراسات سابقة، يوضحها

المبحث الثاني

الجدول الآتي:

دراسات سابقة، ومدخل نظري ذات

علاقة بمتغيرات البحث

ت	الباحث/السنة	الهدف	المرحلة	منهجها	أداتها	أهم نتائجها
١	القزاز/١٩٩٨	تعرف أثر استخدام علم المعاني لتدريس النحوي التحصيل النحوي البلاغي	الجامعية	المنهج التحريبي	اختبار تحصيلي	إنّ علم المعاني له أثر في التحصيل النحوي للطلبة عينة البحث
٢	فهمي/٢٠٠١	تعرف أثر تدريس وحدة مقترحة في البلاغة الوظيفية على التحصيل البلاغي، والتعبير الكتابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي	ثانوية	المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التحريبي	اختبار تحصيلي واستبانة	إنّ الأساليب البلاغية الشائعة في كتابات الطلاب هي: الأسلوب الخبري، والأسلوب الإنشائي، وأسلوب القصر من أساليب علم المعاني، وأسلوب الاستعارة والتشبيه والكنائية من أساليب علم البيان، وأسلوب الطباق من أساليب علم البديع، وهناك تفاوتاً في النسب بين استعمال الطلاب والطلبات للأساليب البلاغية

٣	الساعدي/ ٢٠٠٩	الكشف عن إشكالية التأويل في تكوينات الخط العربي	وصفية	المنهج الوصفي التحليلي	أداة تحليل	إنَّ ممارسة التأويل في تكوينات الخط العربي تساعد على فهم بنية العمل الفني وتسهم في الكشف عن قواعده الداخلية
---	------------------	---	-------	------------------------	------------	---

❖ مؤشرات توضيحية حول

الدراسات السابقة :

١. تباينت الدراسات السابقة في أهدافها؛ فقد هدفت دراسة القزاز (١٩٩٨)، إلى تعرف أثر استخدام علم المعاني لتدريس النحو في التحصيل النحوي البلاغي، وهدفت دراسة فهمي (٢٠٠١)، إلى تعرف أثر تدريس وحدة مقترحة في البلاغة الوظيفية على التحصيل البلاغي، والتعبير الكتابي، في حين هدفت دراسة الساعدي (٢٠٠٩)، الى الكشف عن إشكالية التأويل في تكوينات الخط العربي.

٢. اختلفت الدراسات السابقة في المنهج المتبع في دراسة متغيراتها، منها اتبع المنهج التجريبي، ومنها اتبع المنهج الوصفي.

٣. تباينت الدراسات السابقة في

المرحلة الدراسية التي طبقت فيها،.

٤. تباينت الدراسات السابقة في

الاعتماد على متغير الجنس، في عيناتها.

٥. استعملت الدراسات السابقة

معظمها اختبارات التحصيل، وأخرى

استعملت أداة التحليل.

٦. اعتمدت الدراسات السابقة في

تحليل بياناتها على وسائل إحصائية

مناسبة مختلفة بحسب طبيعة متغيراتها.

٧. تباينت الدراسات السابقة في

إظهار نتائجها، منها أظهرت تفوق

المجموعة التجريبية، وأخرى كانت

نتائجها وصفية.

أما إجراءات هذا البحث فقد اتفق

وبعض ما اشرّ من مؤشرات حول

الدراسات السابقة، واختلف عنها في

وقد تحدثت نظريات القراءة عن الخبرة الافتراضية عند المتلقي، فاشتطت فيه مجموعة من الخبرات: كأن يمتلك الخبرة العادية، والخبرة اللسانية، والخبرة المعجمية، والخبرة الابداعية، والخبرة التواصلية، والخبرة المنطقية، والخبرة المعرفية، والخبرة الأخلاقية، والخبرة التاريخية، والخبرة الثقافية، والخبرة النفسية، والخبرة الافتراضية. (بنبراهيم، ٢٠٠٩: ١٢٨-١٤٢).

كما حددت مجموعة من الآليات التي تعتمد عليها نظريات القراءة، نحو المسافة الجمالية، وأفق انتظار القارئ، وملء الفراغات، والخطوة الاستخراجية، والقطب الفني الجمالي، والقطب الدلالي، والتناص، والسياق، والوقع الجمالي، والتأويل، والاتصال الأدبي، والمعنى، والنص المغلق، والنص المفتوح، والصورة الذهنية، وفجوات النص، والتفاعل، والمعرفة الخلفية، والارتباط المرجعي، والأعراف والتقاليد والقواعد، والتجربة المألوفة، والاستجابة، ولذة النص وإشباع الرغبة، ومتعة القراءة، والهوية الذاتية...ومن ثم، فقد كانت نظريات القراءة تتبع منهجية قائمة على

بعض المؤشرات، وبخصوص نتائجه سيتم عرضها في فصل لاحق منه.

❖ مدخل نظري ذات علاقة بمتغيرات البحث:

يقتصر البحث في هذا المحور على دراسة متغير (عناصر القراءة التأويلية)؛ بوصفه المتغير الذي يظهر الجانب التجريبي في البحث، برسم ملامح معرفية توضح الشكل الوظيفي لتطبيق هذا المتغير بأسلوب مقتضب مفيد يظهر الجوانب الوظيفية العملية لتطبيقها، وعلى النحو الآتي:

❖ عناصر القراءة التأويلية:

التأويل؛ هو تفاعل شخصي بين هوية القارئ والنص...وتفاعل القارئ مع النص هو الجانب الآخر لعملية التفاعل الشاملة التي نعدها آلية من آليات القراءة التأويلية وبقصد التفاعل بين النص والقارئ في شكل حوار متبادل لمواقع بينهما، فالنص مخاطب ومتحدث في الوقت نفسه يخاطبه النص، ويتحدث هو إلى النص فكأن ما بينهما هو نوع من علاقة التضامن، والتكافل، والتكامل (ريكور، د.ت: ١٥).

الاستراتيجية النصية. (بوعزة، ٢٠١١: ٤٢).

لذا فإنّ القراءة لا يمكن أن تتعارض مع بعض المعطيات الموضوعية في النص؛ ذلك أنّ اهمال القارئ لهذه المعطيات قد يؤدي إلى [خلخلة] النص، وبالمقابل فإنّ [تطبيقها] ينبهه إلى أبعادها الدلالية وآثارها في عملية بناء موضوع التأويل؛ لأنّها تنهض بوظيفة البيان الذي يفرض على القارئ بعض عناصر السلسلة التعبيرية. (ميكانيل، ١٩٩٣: ٥). وعليه تشكل هذه العناصر استراتيجية القراءة التأويلية، وهي على النحو الآتي:

١. **الفرضية:** وهي المعرفة الأولية للنص، وهذه المعرفة تعدّ من أبجديات الإدراك الجمالي للنص، ومن دونها يستعصى النص على الفهم، وهي تنطلق من معارفنا السابقة؛ فتأويل نص أدبي يفترض معرفة أولية بخصائص الجنس الأدبي وتقنياته الذي ينتمي إليه النص؛ وذلك لأنّ التأويل ليس رجماً بالغيب، أو تقويلاً اعتباطياً للنصوص على وفق هوى المؤلّ، إنّما هو نشاط ينطلق من ظاهر النص إلى الخفايا التي

الإدراك التوقعي والافتراض المسبق، والفهم الداخلي للنص، والتأويل السياقي والذاتي. (حمداوي، ٢٠١٥: ٨).

وبهذا نصل إلى أنّ شرح النص يمكن أن يتأمل في ضوء عملية سابقة، وفي اللحظة التي نتجه فيها إلى شيء من دون غيره نقوم بتأويله لا محالة، ومن الواضح أنّ الشرح يعتمد على أدوات [بعينها]، ولكن اختيار الأدوات في نفسه يعدّ عملاً من أعمال التأويل... (ناصر، ٢٠٠٠: ٢٦).

فغاية القارئ المؤلّ هي البحث عن معنى مختلف، لا في وعي المؤلف وحده، بل في وعيه هو أيضاً؛ لأنّ مقياس الصواب عند (بعض المفكرين) هو تضافر وعي القارئ، ووعي المؤلف نفسه في الكشف عن المعاني الخفية المضمرّة. (خليل، ٢٠١٩: ٣).

وها هنا تقتضي إنتاجية القراءة تفعيل تعددية النص، عن طريق تفكيك الأنساق النصية المختلفة؛ ذلك أنّ اشتغال النظام السيميائي التبادلي، رهين بتدخل القارئ الذي يقوم بعملية الربط بين الدلائل، إذ يغدو مشاركاً في

٢. القصدية أو المقصدية: القصدية عنصر مهم، إذ لا يمكن أن نتحدث عن تأويل من غير أن نفترض سلفاً قصد المؤلف إلى وجهة ذلك التأويل، وهنا يجب رفض فكرة (موت المؤلف)، التي تلغي القصدية الإنسانية، وتضعنا وجهاً لوجه أمام تصور عدمي بامتياز، إذ من اللامعقول أن نؤول النصوص وكأنها من دون مؤلفين.
- ولهذا المعيار أهمية في بناء التأويل، وحينئذ تكون مقصدية النص ذات فائدة كبيرة في التأويل، فمقاصد المؤلف ومقصدية النص يتلقاها قارئ عبر العلامات اللغوية فمنهم ما تيسر ثم يتأول حسب العلاقات التي تكونت عنده. (مفتاح، ١٩٩٠: ١٨٢).
٣. الدائرة التأويلية: وهي أداة منهجية تتناول الكل في علاقته بأجزائه، والعكس؛ أي: أن فهم المعنى الذي قصده المؤلف يقود إلى فهم النص المراد تأويله بوصفه كلاً، وهذا الكل لا يمكن فهمه إلا من طريق فهم أجزائه المكونة له.
٤. السياق : للسياق أهمية كبيرة في العملية التأويلية، فأي نص يواجه المؤول لا يمكن أن يواجهه بمعزل عن سواه من النصوص، وقد ميز الباحثون بين ثلاثة أنواع من السياق: أ- السياق المقامي: ومثل له بأسباب نزول الآيات القرآنية.
- ب- السياق النصي: إذ يرى اللسانيون أن المعنى في النص خاضع لعملية التركيب؛ سواء على مستوى الجملة أو على مستوى الخطاب، وبموجب ذلك يكون فهم اللاحق مستنداً إلى فهم السابق.
- ج. السياق التاريخي والثقافي.
- لذا يعدّ السياق حفز واستنهاض من أجل اللقاء المثمر بين عالمين، وقد يسمى هذا الاستنهاض باسم الفهم السابق الضروري من أجل التواصل. (ناصر، ٢٠٠٠: ٢٨).
٥. تأويل النص لا استعماله: والمفيد أن تفهم النصوص انطلاقاً من النصوص نفسها، وليس من المذهب الذي ننتمي إليه، ويجب أن يميز بين استعمال النص وتأويل النص؛ فاستعمال النص؛ أن يلوي المؤول عنق

النص لمفاهيم ينطلق منها هو وتخدمه هو، وهذه ظاهرة قديمة شاعت في تراثنا العربي الإسلامي، وبخاصة عند الفرق الكلامية التي بدأت بتأويل القرآن الكريم انطلاقاً من وجهة نظرها. وهنا يكون التأويل كلمة ارتبطت على الخصوص بفكرة البحث عن المعنى العميق الخفي، والتعامل مع الجانب الرمزي الذي يحتاج إلى أدوات خاصة. (ناصر، ٢٠٠٠: ٣٠).

المبحث الثالث (منهج البحث وإجراءاته)

أولاً/منهج البحث :استعمل الباحث المنهج التجريبي، وهو المنهج الملائم لطبيعة مشكلة البحث.

ثانياً/التصميم التجريبي: اختير تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الضبط الجزئي، وكما هو موضح في شكل (١)

الاختبار البعدي	المتغير المستقل	مجموعتا البحث
اختبار تحصيل التعبير والإنشاء	تدريس (علم المعاني) باستعمال عناصر القراءة التأويلية	المجموعة التجريبية
	طريقة المحاضرة الفعّالة	المجموعة الضابطة

شكل (١) مخطط التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً/مجتمع البحث وعينته: للعام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩).

- ١- مجتمع البحث: يتكون مجتمع هذا البحث من طلبة المرحلة الأولى في جامعة القادسية كلية التربية قسم اللغة العربية، والبالغ عددهم (١٨٠) طالباً وطالبة،
- ٢- عينة البحث: اختار الباحث عينة بحثه قصدياً؛ وذلك لأنها تتوفر فيها متطلبات التجربة، وقد بلغ عدد الشعب في القسم (ثلاث شعب)، وقد اختير

عشوائياً شعبتين من طلبة المرحلة الأولى فيه، لتمثل شعبة (ج) المجموعة التجريبية التي سيدرس طلبتها على وفق (تدريس (علم المعاني) باستعمال عناصر القراءة التأويلية)، وشعبة (ب) التي سيدرس طلبتها على وفق طريقة المحاضرة الفعّالة، وقد بلغ عدد عينة البحث بشكلها النهائي (١١٤) طالباً وطالبة، بواقع (٥٨) طالباً وطالبة في شعبة (ج)، و(٥٦) طالباً وطالبة في شعبة (ب) حول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) عينة مجموعتي البحث

الكلي	عدد أفراد العينة		مجموعتا البحث
	طالبة	طالب	
٥٨	٣٦	٢٢	المجموعة التجريبية
٥٦	٣٠	٢٦	المجموعة الضابطة
١١٤	٦٦	٤٨	المجموع

رابعاً/تكافؤ مجموعتا البحث : حرص الباحث على إجراء التكافؤ بين المجموعتين في المتغيرات المختلفة وعلى النحو الآتي :

١. القدرة اللغوية: باستعمال (اختبار القدرة اللغوية)، (الهامشي، ٢٠١٠: ٢٣٩-٣٠٩).

جدول (٢) تكافؤ طلبة مجموعتي البحث بمتغير القدرة اللغوية

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	١,٩٨	٠,١٨٠	١١٢	٣٦٥,١٧	٦٦,٠٧٠	٥٨	التجريبية
				٦٧١,١٥	٦٨,٠٥٨	٥٦	الضابطة

٢. مستوى الذكاء: باستعمال (اختبار اوتس للقدرة العقلية)، (البدراني، ٢٠٠٦: ١٤٤).

جدول (٣) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في متغير الذكاء

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	١,٩٨	٠,٤٦٠	١١٢	١٢,٦٤٥	٦٢,٨٨٥	٥٨	التجريبية
				٩,٧٣٢	٦٠,٤٦٥	٥٦	الضابطة

٣. التذوق الأدبي/الجمالي: باستعمال (اختبار التيمي للتذوق الأدبي)،

(التيمي، ٢٠٠١: ١٥٧).

جدول (٤) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في التذوق الأدبي/الجمالي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	١,٩٨	٠,٦٦١	١١٢	١١,٨٨٣	٦٣,٣٨٠	٥٨	التجريبية
				١٠,٤٢٣	٦١,٩٧١	٥٦	الضابطة

سادساً/مستلزمات البحث ومصادر
معلوماته:

١. تحديد موضوعات النصوص
التي خضعت للتجربة: جدول
(٥) يوضح الموضوعات المختارة
لمادة التعبير والإنشاء.

خامساً/ضبط المتغيرات الدخيلة غير
التجريبية، والتجريبية: وأهمها: (ظروف
التجربة، الاندثار التجريبي، النضج،
الحوادث المصاحبة، اختيار أفراد العينة،
المادة التعليمية، أداة القياس، المدرس،
توزيع الدروس، الوسائل التعليمية، مدة
التجربة).

جدول (٥) موضوعات مادة التعبير والإنشاء.

ت	الموضوع
١	سورة آل عمران
٢	سورة يوسف
٣	دعاء الاشتياق، الإمام علي بن الحسين (عليه السلام)
٤	نصّ الأيام، طه حسين.
٥	العودة لجيکور ، بدر شاكر السياب
٦	"لئلا تموت الكلمات لئلا تفتح المدينة أبوابها لابن آوى أقدم هذه العظمة كل يوم لكلب القبيلة "سركون بولص
٧	الزنبقة السوداء، ألكسندر دوماس/ نص بالإنجليزية يترجم ويحلل.

٢. صياغة الأهداف السلوكية، وإعداد الخطط التعليمية: أعدّ الباحث الخطط التدريسية لمجموعي البحث، وعددها (٧) خطة تدريسية، وكذلك صياغة الأهداف السلوكية وعددها (٦٣) هدفاً سلوكياً.
٣. إعداد أداة البحث : أعدّ الباحث اختباراً تحصيلياً بالاستناد الى المحتوى العلمي للنصوص مع مراعاة شرائط الاختبار من تحقيق الصدق، والثبات، والشمول، والموضوعية، وقد اشتمل الاختبار على نوعين من الأسئلة، النوع الأول تضمن أسئلة من نوع الاختيار من متعدد، والنوع الثاني تضمن أسئلة مقالية، وبحسب الخطوات الآتية:
- أ- صدق الاختبار: من أجل التحقق من صدق الاختبار استعمل الصدق الظاهري بناءً على التوافق بين تقديرات المحكمين الذين عرض عليهم الاختبار بصيغته الأولية مع موضوعات النصوص المحددة والأهداف السلوكية؛ لبيان رأيهم في نسبة تغطيتها للموضوعات وشمولها، ومستويات الأهداف السلوكية المستهدفة، ورأيهم بشأن صلاحيتها وسلامة بنائها، وسياقها، وشمولها، وصحتها من النواحي العلمية، والفنية، واللغوية، وبعد تحليل استجابات المحكمين كانت نسبة الاتفاق (٨٠%).

ب- تعليمات التصحيح : خصصت

(درجة واحدة) للاختيار الصحيح،
(وصفراً) للاختيار الخطأ، وعلى هذا
الأساس كانت الدرجة العليا للاختبار
في النوع الأول (٣٠) درجة والدنيا
صفراً؛ والنوع الثاني فقد كانت درجته
(٢٠) درجة.

٤. اختبار العينة الاستطلاعية: لغرض

التأكد من وضوح طبيعة الاختبار،
والزمن الذي يستغرق في الإجابة
عنها، طبق الباحث الاختبار على
عينة استطلاعية تألفت من (٦٠)
طالباً وطالبة، وبعد تطبيق الاختبار
اتضح أنّ متوسط الوقت المستغرق في
الإجابة كان بين (٤٠-٥٠) دقيقة،
ولحساب ثبات الاختبار أعاد الباحث
تطبيق الاختبار على العينة
الاستطلاعية نفسها بعد مرور سبعة
أيام، (الزوبعي، ١٩٨١، ص ٣٤).
وبعد تصحيح إجابات الطلبة تم
استخراج معامل الارتباط بمعادلة
بيرسون، وبلغ معامل ارتباط الاختبار
(٠,٧٨)، (خيري، ١٩٧٠،
ص ٣١٤).

٥- تطبيق الاختبار البعدي: طبق

الاختبار البعدي لتحصيل مادة التعبير
والإنشاء في يوم (الأحد الموافق ١٢ /
٥ / ٢٠١٩ الساعة ١٠,٥).

سابعاً/الوسائل الإحصائية والحسابية :

استعمل الباحث في إجراءات بحثه
وتحليل بياناته برنامج (أكسل ،
٢٠١٠) والوسائل الإحصائية
والحسابية الآتية:

● معامل ارتباط بيرسون، لحساب
الثبات. (البياتي، ١٩٧٧، ص ١٨٣).

● مربع كاي (كا) : استعمل لمعرفة
دلالة الفروق بين مجموعات البحث
عند إجراء التكافؤ بينها في التحصيل
الدراسي للآباء والأمهات. (حمصي،
٢٠٠٣، ص ٢٤٦).

● الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين،
استعمل لمعرفة دلالة الفروق بين
مجموعات البحث عند إجراء التكافؤ،
ومعرفة نتائجه. (البياتي، ١٩٧٧،
ص ٢٦٠).

● تحليل التباين الثنائي
بتفاعل) Two-Way

(ANOVA)، استعمل في تحليل

التجريبية، ومتوسط درجات طلبة
المجموعة الضابطة في تحصيل التعبير
والإنشاء، بحسب متغير الجنس
والتفاعل". ولمعرفة دلالة الفرق
الإحصائي بين نتائج المجموعتين
التجريبية والضابطة حسب الباحث
الوسط الحسابي والانحراف المعياري
لهما، جدول (٦) يبين ذلك.

نتائج البحث، (الكيلاني، وشريفين،
٢٠٠٧: ٢٧٩).

المبحث الرابع (عرض النتائج ومناقشتها)

أولاً/ عرض النتائج : يعرض الباحث
نتائج البحث في ضوء فرضيته، التي
نصّها "ليس هناك فرق ذو دلالة
إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين
متوسط درجات طلبة المجموعة

جدول (٦) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات تحصيل طلبة المجموعتين

الجنس	المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين
طلاب	التجريبية	٢٢	٣٨,٥٩١	٧,٠٧٥	٥٢,٤٤٤
	الضابطة	٢٦	٣٢,٦١٥	٤,٥٩٢	٢١,٩٢٦
	الكلي	٤٨	٣٥,٣٥٤	٦,٥٧٥	٤٤,١٤٨
طالبات	التجريبية	٣٦	٤٠	٥,٩٤٤	٣٦,٣٤٣
	الضابطة	٣٠	٣٣,٥٣٣	٤,٧٨٧	٢٣,٧٠٦
	الكلي	٦٦	٣٧,٠٦١	٦,٣٢٩	٤٠,٦٧٣
الكلي	التجريبية	٥٨	٣٩,٤٦٦	٦,٤٣٣	٤٢,١١٣
	الضابطة	٥٦	٣٣,١٠٧	٤,٧١٩	٢٢,٦٧٩
	الكلي	١١٤	٣٦,٣٤٢	٦,٤٨٩	٤٢,٤٧٥

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين
المتوسطات الحسابية، استعمل الباحث
تحليل التباين الثنائي بتفاعل (Two-

يبين جدول (٦) تبايناً في المتوسطات
الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات
الطلبة في الاختبار، وبحسب متغيرات
البحث (المجموعة، والجنس، التفاعل) ،

ANOVA (Way)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وجدول (٧) يبين ذلك.

الدالة ٠,٠٥	النسبة الفائية	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
دالة	١٣٥,٤٨١	٤٣٤٠,٧٦٥	١	٤٣٤٠,٧٦٥	المجموعة
دالة	١٠٨,٥٣	٤٩,٤٢١	١	٤٩,٤٢١	الجنس
غير دالة	١,٧٣٢	٩,٥٤١	١	٩,٥٤١	المجموعة × الجنس (التفاعل)
		٢٠,٦٥٩	١١٠	٢٦٥٣,٨٦٤٣	الخطأ
			١١٣	٥٣٢١,٥٥٢٠	المجموع الكلي

وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٩٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

وقد أظهرت النتائج الإحصائية في جدول (٧) ما يأتي:

ثانياً/ مناقشة النتائج:

١. اتضح من طريق عرض النتائج؛ أنّ تحصيل المجموعة التجريبية التي درست (باستعمال عناصر القراءة التأويلية) كان أعلى من تحصيل المجموعة الضابطة التي درست على وفق طريقة المحاضرة الفعّالة؛ ويعزى سبب ذلك إلى ما يأتي:

أ- إنّ مثل هذا النوع من القراءة قدرة تطويرية للمعنى والمعنى العميق، وكذلك قدرة تنظيمية للمهارات القرائية المستعملة في قراءة النص وتأويله؛ مما سهل عملية استرجاع المخزون المعرفي واستعماله في عملية الربط المعرفي، والتفاعل المركب بين القراء/الطلبة، وبين النص؛ إذ تشير الأدبيات إلى أنّ التأويل طريق كل عقل في

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير المجموعة، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (١٣٥,٤٨١) هي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٩٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ولمصلحة المجموعة التجريبية.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس، إذ بلغت النسبة الفائية المحسوبة (١٠٨,٥٣) وهي أكبر من النسبة الفائية الجدولية البالغة (٣,٩٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ولمصلحة الطالبات.

٣. لا يوجد تفاعل دال ذو دلالة إحصائية بين متغيري المجموعة والجنس، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (١,٧٣٢)

تعامله مع النص وفي قراءته لتاريخه، وبالتأويل يسبر المؤول بعداً مجهولاً في النص، ويكتشف دلالات ما اكتشفت من قبل، ويقرأ في الأصل مال لم يقرأه سلفه، فيعقل ما لا يعقل ويولد المعنى من حيث يظن اللامعنى، ويستنبط المجهول من المعلوم... (حرب، ٢٠٠٧: ١٤).

ب- إنّ الترابط البلاغي والمخصوص بعلم المعاني، والنوع القرأني الجديد بعناصره ذا الطابع التأويلي، والذي خرج عن المؤلف في أنواع القراءة الكلاسيكية بتركيباتها الميكانيكية؛ جعل الطلبة متفاعلين مع النص، مستدعين ما عندهم من معرفة سابقة ومتراكمة منحتهم الفرصة بأن تكون أمامهم فرصة حوار النص والتحاور معه، والتنقيب فيه، وإظهار الجمال البلاغي بمساحة القراءة التأويلية وعناصرها؛ أثرت حصيلتهم اللغوية التعبيرية؛ مما كان تحصيلهم التعبيري عال في اختبار التعبير والإنشاء. وهنا أشار علماء البلاغة بأنّ تأويل النصوص إنّما يتحدد بسياقها وبحال المتكلم بها، وهو أمر لا بد منه في مراعاة ظروف النص، (فوزية، ٢٠٠٩:)؛ كونها/ البلاغة عندهم "مطابقة الكلام لمقتضى الحال"، (عتيق،

٢٠٠٩: ١١). وبهذا تكتمل علوم البلاغة، وعلى وجه الخصوص علم المعاني في هذا البحث؛ للوصول إلى معالم المعنى وعلمه.

ت- إنّ الدائرة التأويلية التي محورها الرئيس (نصوص محتوى المادة/التعبير والإنشاء) ومحاورها الفرعية (البلاغة/علم المعاني، وعناصر القراءة التأويلية، والطلبة، ومدرس المادة)؛ جميعها زادت من التحصيل التعبيري؛ وجميعها شكلت منظومة كلية اشتركت بعنصر التفاعلية؛ إذ ترى في هذه الدائرة استراتيجية أكثر أهمية للمتعلم، وهي استراتيجية القراءة التأويلية بعناصرها التي يستعيد المتعلم من طريقها نشاطه الذاتي، وقوته الشخصية، وتنشيط ذائقته التعبيرية؛ وبالنتيجة زيادة تحصيله اللغوي بشكل عام والتعبيري على وجه الخصوص.

٢. بينت النتائج؛ أنّ هناك فرقاً في تحصيل متوسط درجات المجموعتين (التجريبية، والضابطة) بحسب متغير الجنس (الطالبات)؛ وقد يعزى سبب ذلك إلى كثافتهم العددية في الصف، من دونه عن الطلاب.

وتحليله، وتفسيره، واستنطاقه، ومحاورته، وتأويله.

رابعاً/التوصيات:

١- ضرورة استعمال عناصر القراءة التأويلية في علوم اللغة العربية، لا سيما التعبير والإنشاء.

٢- اعتماد تدريس علم المعاني باستعمال عناصر القراءة التأويلية مدخلاً من مداخل تدريس اللغة العربية.

٣- تفعيل الدور الإيجابي لما أسفرت عنه النتائج للمتغيرات المستعملة في هذا البحث في تنمية مهارات اللغة العربية الآخر.

خامساً/المقترحات:

١- إجراء دراسات آخر مماثلة لهذه الدراسة وتطبيقها على علوم اللغة العربية.

٢- العمل على بناء استراتيجيات مقترحة مبنية على وفق مفاهيم لغوية مركبة مختلفة ذات أطر تطبيقية في علوم اللغة العربية.

٣- القيام باستحداث مداخل دراسية جديدة في تدريس اللغة العربية، لا سيما التعبير والإنشاء.

٣. أشارت النتائج؛ إلى أنه لا يوجد فرق في تحصيل متوسط درجات المجموعتين (التجريبية ، والضابطة) بحسب المجموعة والجنس (التفاعل)؛ ويفسر ذلك إلى تقارب الظروف التجريبية أدى إلى التلقي الفعّال من الطلبة والتفاعل مع هذا النوع من القراءة.

ثالثاً/ الاستنتاجات:

١- لفاعلية تدريس علم المعاني باستعمال عناصر القراءة التأويلية أثر إيجابي في تحصيل التعبير والإنشاء عند طلبة المجموعة التجريبية؛ وكذلك أسهم بشكل فاعل في إثراء حصيلتهم التعبيرية.

٢- اتباع غير المؤلف في أنواع القراءة الكلاسيكية؛ منح الطلبة فرصة محاورة النص بمساحة كبيرة من استعمال التعدد المعنوي، والاستعمال الجمالي؛ عملت على تنشيط ذائقتهم التعبيرية.

٣- الدور النشط للطلبة في المشاركة ودافعيتهم نحو الاستجابة والتعلم، وإبداء الرغبة في عمليات التنقيب في النص،

المصادر

(القرآن الكريم)

- ابن فارس، أحمد، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تحقيق: أحمد حسن بسج، ط١، دار الكتب العلمية، القاهرة، ١٩٩٧.
- إسماعيل ، زكريا، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ١٩٩٩.
- البدراني، جمال سالم احمد، تقنين اختبار اوتس للقدرة العقلية لدى طلبة الجامعة، جامعة بغداد، كلية التربية - ابن رشد ، ٢٠٠٦، (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
- بلعربي، بهية، الانسجام النصي في التعبير الكتابي - دراسة في اللسانيات النصية، ط١، دار التنوير، الجزائر، ٢٠١٣.
- بنبراهيم، نوال، جمالية الافتراض من أجل نظرية جديدة للإبداع المسرحي، ط١، دار الأمان، الرباط، المغرب، ٢٠٠٩.
- بودومة، عبد القادر، النص وآليات القراءة محمد أركون - نصر حامد أبو زيد، فكر ونقد- مجلة ثقافية فكرية، عدد (٤٥)، ٢٠٠٢.
- بوعزة، محمد، استراتيجية التأويل من النصية إلى التفكيكية، ط١، مطابع الدار العربية للعلوم، بيروت، ٢٠١١.
- البياتي، عبد الجبار توفيق، وزكريا اثناسيوس، الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة الثقافة العمالية ، بغداد، ١٩٧٧.
- التميمي، ضياء عبدالله، قياس مستوى التذوق الأدبي لدى طلبة اقسام اللغة العربية، في كليات التربية في بغداد، جامعة بغداد/ كلية التربية، ابن رشد، ٢٠٠١. (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
- الجابري، محمد عابد، الخطاب العربي المعاصر، دار الطليعة، بيروت، ١٩٨٥.
- حرب، علي، التأويل والحقيقة- قراءات تأويلية في الثقافة العربية- ط٢، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٧.

- الحلاق، ناطق سعيد، صعوبات تدريس مادة التعبير الشفوي في المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين والطلبة، **مجلة الفتح**، م(٥٥)، ع(١)، ٣٠١٣.
- حمداوي، جميل، **نظريات القراءة في النقد الأدبي**، ط١، مكتبة المثقف، ٢٠١٥.
- حمصي، انطوان، **أصول البحث في علم النفس**، ط٣، منشورات جامعة دمشق، سوريا، ٢٠٠٣.
- الخطاب، أسماء سعود ادهام، **البديع والتأويل-قراءة بلاغية**، **مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية**، مجلد (١٤)، عدد (١)، ٢٠٠٧.
- خليل، ابراهيم، **استراتيجية التأويل وممكنات النص عند أمبرتو إيكو**، <https://darfikr.com/article> (٢٠١٩/٥/٢٥)
- خوالدة، أكرم صالح محمود، **التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملي**، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٢.
- خيرى ، السيد محمد، **الإحصاء في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية** ، ط٤ ، مطبعة دار التأليف ، مصر ، ١٩٧٠ م .
- الدسوقي، إبراهيم، **تعليم الفصحى ولغة المتعلم**، جمعية لسان العرب لرعاية اللغة العربية، **دليل المؤتمر السنوي السابع- الميثاق العربي المشترك لرعاية اللغة العربية- الأمانة العامة لجامعة الدول العربية**، ٢٠٠٠.
- ريكور، بول، **نظرية التأويل الخطاب وفائض المعنى**، ترجمة: سعيد الغانمي،
- الزمخشري، الإمام أبي القاسم جارا الله محمود بن عمر بن محمد (٤٦٧-٥٣٨هـ)، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، رتبته وضبطه وصححه: محمد عبد السلام شاهين، ج١، دار الكتب العالمية، بيروت ، لبنان، د.ت.
- الزويجي ، عبد الجليل، ومحمد أحمد الغنام، **مناهج البحث في التربية** ، ج ١ ، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨١.
- الساعدي، كريم سالم، **إشكالية التأويل في تكوينات الخط العربي**، **مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية**، المجلد ٥ / العدد ١، ٢٠٠٩.

- سلام، علي عبد العظيم، وعوض، أحمد عبده، فنون اللغة. رؤية فنية وملامح قرآنية-عرض تحليلي مقارن، دار الفكر العربي للطباعة، القاهرة، ١٩٩١.
- عتيق، عبد العزيز، في البلاغة العربية/علم المعاني، ط١، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٩.
- فهمي، حمادة خلفي، أثر تدريس وحدة مقترحة في البلاغة الوظيفية على التحصيل البلاغي والتعبير الكتابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، جامعة المينا، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، ٢٠٠١. (رسالة ماجستير غير منشورة).
- فوزية، دندوقة، التأويل وتعدد المعنى، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (٤)، جامعة محمد خضير -بسكرة-، جانفي، ٢٠٠٩.
- القاضي، عبد الرزاق المجدوب، ديداكتيك التواصل/التعبير الشفهي باللغة العربية: حدود الممارسة، وآفاق التطوير، مجلة جسور المعرفة، المجلد ١، العدد ١، الجزائر، جامعة حسيبة بن بوعلي شلف، ٢٠١٧.
- القزاز، نداء محسن مهدي، أثر استخدام علم المعاني لتدريس النحو في التحصيل النحوي البلاغي، جامعة بغداد، كلية التربية، ١٩٩٨. (اطروحة دكتوراه غير منشورة).
- الكيلاني، عبد الله زيد، والشريفين، نضال كمال، مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية- أساسياته- مناهجه- تصاميمه- أساليبه الاحصائية، ط٢، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٧.
- مدكور، علي أحمد، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، ١٩٩٧.
- مرتاض، عبد الجليل، التحليل اللساني البنيوي للخطاب الشفهي، مجلة الأثر، جامعة تلمسان عدد (١)، ٢٠٠٢.
- مفتاح، محمد، دينامية النص، ط٢، الدار البيضاء، بيروت، ١٩٩٠.
- ميكائيل، ريفاتير، معايير تحليل الأسلوب، ترجمة: حميد لحمداني، ط١، الدار البيضاء، بيروت، ١٩٩٣.

- ناصف، مصطفى، نظرية التأويل، ط ١، النادي الأدبي الثقافي، جدة، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٠.
- نصر، حمدان علي، آراء طلبة الصف الثاني الثانوي في الأردن حول مدى توظيف عمليات الإنشاء في مواقف الكتابة التعبيرية، مجلة جامعة دمشق، المجلد (١٥)، العدد (٣)، ١٩٩٩.
- الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي، مشكلات تدريس التعبير التحريري في المرحلة الإعدادية في جمهورية العراق، كلية التربية، جامعة بغداد، ١٩٨٨. (رسالة ماجستير غير منشورة).
- _____، عبد الرحمن عبد علي، دراسات في مناهج التربية الإسلامية واللغة العربية وأساليب تدريسها، دار الوراق للنشر، عمّان ، ٢٠١٠.